مسيرة مليونية في ميدان التحرير تأييدا للمبادرة الرئاسية ورفضا للعنف والفوضى

المشاركون يرددون الهتافات المعبرة عن وقوف أبناء اليمن خلف القيادة السياسية

بيان المهرجان يجدد رفض كل محاولات إثارة الشغب والفوضى والتخريب

المسيرة المليونية في ميدان التحرير تأييدا للمبادرة الرئاسية ورفضا للعنف والفوضى

صنعاء / سبأ:

شهدت ساحة ميدان التحرير والشوارع والأحياء المحيطة بها بعد صلاة الجمعة مهرجانا جماهيريا حاشداً، أعقبه مسيرة مليونية شارك فيها مئات الآلاف من المواطنين توافدوا من مختلف مديريات أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء ومن عدد من المحافظات المجاورة لهما وذلك للتعبير عن تأييدهم ومباركتهم للمبادرة التاريخية التي أعلنها فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أمام الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى في الثاني من فبراير الجاري وكذا تأييدهم لتجديد دعوته لمواصلة الحوار للتهيئة للحوار الوطني الشامل ورفضهم القاطع لأعمال الفوضى والعنف والتخريب والتأكيد على ضرورة تعزيز الاصطفاف الوطني للحفاظ على الأمن والاستقرار والسكينة العامة وحماية الثوابت الوطنية.

ورفع المشاركون في المهرجان و المسيرة العلم الوطني وصور فخامة الأخ رئيس الجمهورية وشعارات تقول «نعم للأمن والاستقرار والتنمية»، «لا للفوضى والتخريب» «لا لصناع الأزمات ومثيري الفتن» «لا لمثيري المناطقية والطائفية»،«بالروح بالدم نفديك يا يمن».

وحمل المشاركون في المهرجان والمسيرة لافتات كتب عليها عبارات تستنكر بشدة الدعوات الساعية إلى السير بالوطن نحو الفوضى والعنف والفتن.. مؤكدين ضرورة تكاتف الجهود كافة في سبيل إنجاح الحوار الوطني الشامل بما يكفل بلورة معالجات لمختلف القضايا الوطنية في ظل الثوابت الوطنية وبما يجنب الوطن مخاطر الانزلاق إلى ويلات الصراع والفتن.

وردد المشاركون في المسيرة الهتافات المعبرة عن وقوف أبناء اليمن خلف القيادة السياسية واستعدادهم الدائم للاصطفاف مع كل أبناء الوطن لحماية منجزات الثورة والجمهورية والوحدة للذود عن الثوابت الوطنية وإحباط أية مخططات تآمرية تستهدف إذكاء النعرات ونشر بذور الفرقة والشتات بين أبناء الوطن اليمني الواحد وأية محاولة لزعزعة الأمن والاستقرار في ربوع الوطن والسير به نحو أعمال العنف والتخريب والفوضى وتقويض سلمه الاجتماعي.

وتحدث في المهرجان الذي حضره وزير الدولة أمين العاصمة عبدالرحمن الأكوع وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى وحشد من رجال الدين وقيادة السلطة المحلية وقيادات عدد من الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني وعقال الحارات والمشايخ والأعيان بأمانة العاصمة ومحافظة صنعاء.. تحدث محافظ صنعاء نعمان دويد بكلمة حيا في مستهلها هذا الحشد الجماهيري الكبير لأبناء اليمن.

وقال :«لقد تقاطر أبناء اليمن إلى ساحة هذا الحشد الجماهيري الكبير وخصوصا من ساكني أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء بمختلف شرائحهم ليعلنوا تمسكهم بالعملية الديمقراطية كأساس للتداول السلمي للسلطة باعتباره الخيار الذي أقره الشعب اليمني مع إعلان قيام الجمهورية اليمنية في 22 مايو 1990 م».

وأشار إلى أنه خلال العشرين عاما من الخطوات المتقدمة للممارسة الديمقراطية حدثت الكثير من الإشكالات والتباينات في آليات التطبيق إلا أن الحوارات المسئولة والجادة كانت مع كل خطوة جديدة تخرج بحلول ونتائج تسهم في تقدم العملية الديمقراطية وترسيخها كأساس وحيد للتداول السلمي للسلطة.

وأوضح المحافظ دويد أن الانتخابات التنافسية الرئاسية والمحلية في العام 2006 مثلت نموذجا للممارسة الديمقراطية والحرية والنزاهة التي شهد لها الجميع محليا ودوليا .. لافتا إلى أننا اليوم وبدلا من السير قدما في تطوير العملية الديمقراطية يحاول البعض من خلال أساليب تأجيجية ونشر التوعية الخاطئة، جر البلاد إلى أتون الصراعات والفوضى بهدف إجهاض ووأد النهج الديمقراطي الأمر الذي لا يقبله كل العقلاء والشرفاء من أبناء الوطن.

وأشار إلى أن هذه الجماهير الحاشدة جاءت اليوم من منطلق الحرص على الوطن وأمنه واستقراره لتعلن رفضها لكل أشكال الفوضى والتخريب وتؤكد أن الحوار هو الطريقة المثلى لإزالة الاحتقانات السياسية التي تشهدها الساحة الوطنية وهي الوسيلة التي يستطيع من خلالها كل أبناء الشعب بمختلف تكويناتهم وانتماءاتهم السياسية رسم طريق المستقبل والحفاظ على الإنجازات التي تحققت في ظل دولة الوحدة المباركة والتطلع نحو مستقبل مشرق بعيدا عن التعنت والمكابرة.

كما أن هذا الحشد جاء ليعبر كذلك عن التأييد الجماهيري لمبادرة فخامة رئيس الجمهورية بالعودة إلى طاولة الحوار باعتبار إن إنجاح المبادرة وإثرائها بالحوار تمثل مسئولية وطنية يتحملها الجميع دون استثناء خاصة وإن المبادرة تضمنت الكثير من الإصلاحات على كافة المستويات السياسية والاجتماعية وغيرها ..إضافة إلى تأييدهم للقرارات الصادرة عن اجتماع الأخ الرئيس بعدد من قيادات الدولة يوم أمس وفي مقدمتها ما يتصل بالجهود المبذولة من أجل الدفع بالحوار الوطني وبما يزيل أي احتقانات قائمة في الشارع اليمني وبين أطراف منظومة العمل السياسي بما يحقق المصلحة الوطنية العليا.

من جانبه قال رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن محمد الجدري في كلمة منظمات المجتمع المدني إن على الجميع مسؤولية وطنية كبرى اليوم أن يكونوا على يقظة وحرص كبير على أهداف الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر والعمل الديمقراطي ومؤسساته الدستورية».

وأشار إلى أن عمال اليمن هم أدوات البناء والتنمية وسيظلون حراسا على منجزاتهم العملاقة التي شيدت وبنيت في كل مناحي الحياة تحت رعاية العامل الأول فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية الذي تعلمنا منه وما زلنا نتعلم معنى التسامح والإخاء والتعاون البناء وكيفية التضحية من أجل الوطن.

وتابع :«إن جماهير العمال تدعو كافة ألوان الطيف السياسي سلطة ومعارضة أحزابا وإفرادا أن يبنوا اليمن وأن يسارعوا إلى الحوار وبناء الثقة المتبادلة والروح الوطنية العالية وأن يكونوا أهلا لشهادة سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم بأن الإيمان يمان والحكمة يمانية».

وقد صدر في ختام المهرجان الجماهيري الحاشد لأمانة العاصمة ومحافظة صنعاء بيان ألقاه جمال الخولاني جدد فيه المشاركون رفضهم لكل محاولات إثارة الشغب والفوضى والتخريب والفتنة ومحاولات إعاقة التنمية عبر القيام بأعمال تخل بالأمن وتؤثر سلبا على حالة الاستقرار الأمني وتسهم في طرد الاستثمارات وبالتالي إعاقة جهود الدولة في مكافحة الفقر والبطالة.

ودان البيان كل أعمال التضليل وتزييف وعي الناس والزج بالأبرياء لتحقيق مصالح حزبية وذاتية ضيقة والتخريب والتقطع والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة من قبل بعض العناصر الخارجة على القانون.

وأعلن المحتشدون مباركتهم وتأييدهم لمبادرة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية التي أعلنها في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى والتي أكد فيها استئناف الحوار عبر لجنة الأربعة من المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأحزاب اللقاء المشترك وشركائه، وتجميد مشروع التعديلات الدستورية لما تقتضيه المصلحة العامة حتى يتم التوافق عليها وفتح السجل الانتخابي لمن بلغوا السن القانونية وتأكيده على أنه لا تمديد ولا توريث مسقطاً مزاعم بعض القوى السياسية لتزييف الوعي، فضلا عن تأكيده على القيام بإصلاحات شاملة في مجال الحكم المحلي وانتخاب محافظي المحافظات ومديري المديريات انتخابا مباشرا وإعطاء صلاحيات واسعة للمحافظين وكذا تأكيده على الإجراءات الاقتصادية الهادفة مكافحة الفقر والحد من البطالة.

وثمن المشاركون في المهرجان مبادرة رئيس الجمهورية واعتبروها تجسيدا صادقا لحكمته وتسامحه وحرصه على مصالح الوطن العليا وتغليبها على أية مصالح أخرى.. مطالبين أحزاب اللقاء المشترك بالاستجابة للمبادرة باعتبارها فرصة جديدة والوصول إلى توافق حول القضايا المطروحة للحوار.

ودعا البيان اللجنة الرباعية إلى سرعة استئناف الحوار وترتيب قضايا الحوار وتحديد مدة زمنية محددة للوصول إلى توافقات حولها بما يحقق المصلحة الوطنية التي هدفت إليها المبادرة الرئاسية.

وأكد البيان ضرورة الحفاظ على الديمقراطية التي جعلت التداول السلمي للسلطة مكفولا أمام جميع القوى السياسية عبر صناديق الاقتراع ورفض أي محاولات للانقلاب على المؤسسات الدستورية أو على النهج الديمقراطي وهو ما لن يسمح به الشعب اليمني.

وطالب المشاركون جميع القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني والفعاليات الوطنية ورجال الدين والمثقفين وشرائح المجتمع كافة بالوقوف صفا واحدا ضد كل المحاولات الرامية إلى إثارة الفتن والحفاظ على وحدة الوطن ومكتسباته ومصالحه وسيادته انطلاقا من قوله تعالى:

«ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ». صدق الله العظيم

نبض القلم

المسؤولية الاجتماعية في الأزمات

إن الإنسان كائن مكلف بعمارة الأرض، لا تدميرها، ومكلف بحراسة المكاسب التي أودعها الله فيه، لا التفريط فيها، ومكلف بحراسة التوازن في تكوينه حتى لا تطغى المادة على الروح، ومكلف برعاية الحرية التي فطر الله عليها الإنسان، فكل إنسان يهمل حريته، ويفرط فيها، هو ظالم لنفسه، تلومه الملائكة ويعاقبه الله تعالى يوم القيامة، قال الله تعالى» إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم، قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض، قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها، فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا" (النساء، 97).

والتكليف معناه تحمل المسؤولية وعدم التواكل والتكاسل، لان المسؤولية توجه الإنسان إلى رسالته في الحياة، إذ بدون المسؤولية لن يقوم الإنسان بدور الخليفة، لأن الخلافة تكليف، والتكليف مناط المسؤولية، قال تعالى:" وهو الذي جعلكم خلائف الأرض" (الأنعام، 165).

ولقد ظن الملائكة أن باستطاعتهم القيام بتلك المهمة، مهمة الخلافة، فنبههم الله إلى الحقيقة، وأرشدهم إلى أن الخلافة تحتاج إلى تكليف، وإلى تحمل المسؤولية.

الشيخ الدكتور / علوي عبدالله طاهر

وإذا كان الإنسان مكلفاً بنفسه، ومسؤولاً عن حمايتها وصيانتها ورعايتها من المخاطر، فإنه في الوقت ذاته مسؤول عن غيره ممن يعيشون معه في الوطن، ويشاركونه الحياة.

ومسؤولية الإنسان عن غيره تتناول شتى مناحي الحياة، فتضمن للمجتمع الاستقرار، وتضمن للوطن الأمن والسلام. وديننا الإسلامي يلزم كل مسلم بأن يكون مسؤولاً عن مجتمعه، مثلما هو مسؤول عن ذاته وأسرته، لأنه وغيره يكونان بنية واحدة في المجتمع، لان الاجتماع البشري فطرة إنسانية، وتقتضي الفطرة الإنسانية الحفاظ على مصالح الآخرين، ومصالح المجتمع، والحفاظ على مكاسب المجتمع ومنشآته الخدماتية والاقتصادية والاجتماعية، ونحوها.

فإذا كانت مسؤولية الإنسان عن ذاته تهدف إلى تحقيق ذات الإنسان في أجل معاليها وأعظم صورها، ولا عذر لأي إنسان في التحلل من المسؤولية خاصة في الأزمات والمواقف الطارئة فكل إنسان مسؤول بحسب موقعه، ووضعه الاجتماعي، لا فرق في ذلك بين رجل وامرأة، ولا بين سيد وخادم.

وفي الحديث الشريف عن عبد الله ابن عمر، رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" كلكم راع، وكلكم مسؤول، عن رعيته، الإمام راع ومسؤول عن عيته، والرجل راع في بيته ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته" (متفق عليه).

والإنسان في الإسلام ليس فرداً بعينه، ولكنه جزء من كل ذلك، لذلك بالقدر الذي يحق للإنسان أن يمنع عن نفسه الأذى، فإنه لا يجوز له أن يمنع الآخرين من الحصول على حقوقهم، وبالقدر الذي يحق له أن يحمي نفسه وماله وعرضه، لا يجوز له أن يعتدي على ممتلكات الآخرين، أو يحرق المنشآت الاجتماعية والاقتصادية، أو يدمر كل ما تم إنشاؤه، تحت أي ظرف، ومهما كانت المبررات.

إن مسؤولية الإنسان عن غيره مسؤولية يرجى منها الفلاح والرحمة، وتقوم عليها العزة والكرامة والغلبة، وهي تقي المجتمع من الانهيار وتصونه من الضياع، لان كل إنسان في المجتمع يحس أن المجتمع مجتمعه، وأن الوطن وطنه، وأنه حين يساهم في بناء مجتمعه، إنما يبني ذاته في صورتها الكبرى، وأنه حين يدافع عن حقوق غيره، إنما يدافع عن حقه الضائع بصورة أو بأخرى فحقوق الإنسان مقدسة لا ينبغي التغاضي عنها، أو التهاون بها، أو انتهاكها، أو اغتصابها أو الاعتداء عليها، لذلك فإن الحفاظ على حقوق المجتمع واجب على كل فرد فيه، ومسؤولية الدفاع عن المنشآت العامة تقع على عاتق الناس الطيبين في المجتمع، ولا عذر لأي إنسان من التحلل من المسؤولية، غير أن مسؤولية كل فرد بحسب موقعه وقدراته، "ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها"، وما لم يتم الدفاع عن المنشآت العامة في ظروف الأزمات، فإن الخراب والدمار سيطال كل ما تم بناؤه عبر عقود من الزمن، لذلك لا يجوز لأي حركة احتجاج شعبية مهما كانت مطالبها، أن تلجأ إلى تدمير المنشآت وإحراق المباني ونهب الممتلكات العامة والخاصة، وإذا كان لا بد من التظاهر للتعبير عن الرأي، فليكن ذلك بالطرق السلمية دون المساس بالممتلكات العامة والخاصة، ولابد في هذا الخصوص من تشكيل لجان شعبية في الأحياء من عقلاء المجتمع، لتتولى حل المشكلات الطارئة التي تنجم عن أي انحراف في مسار المظاهرات الاحتجاجية لتجنب العنف.

خطيب جامع الهاشمي الشيخ عثمان

مئات الآلاف يؤدون صلاة الجمعة في ميدان التحرير بصنعاء

الشيخ جبري حسن يدعو جميع أبناء اليمن إلى الاصطفاف والتلاحم الوطني وحماية الممتلكات العامة والخاصة

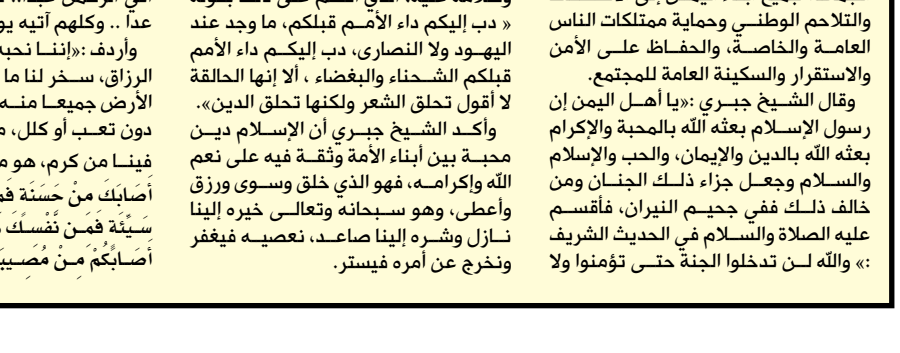

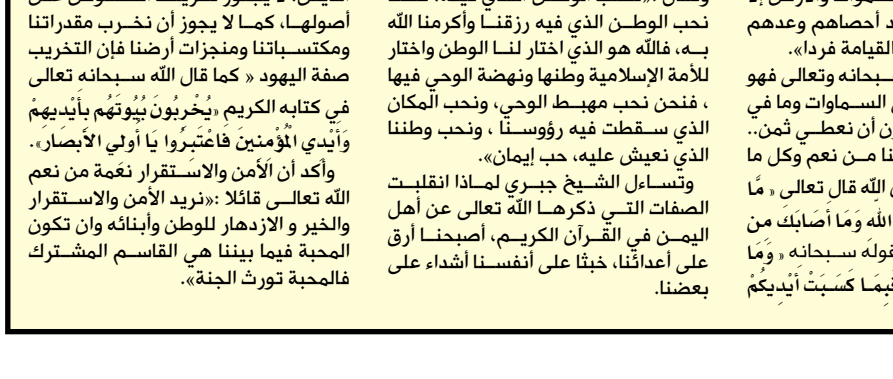

مئات الآلاف يؤدون صلاة الجمعة في ميدان التحرير بصنعاء

صنعاء / سبأ:

أدى مئات الآلاف صلاة الجمعة في ساحة ميدان التحرير في قلب العاصمة صنعاء والشوارع والأحياء المحيطة بها.

ودعا مدير الوعظ والإرشاد بمكتب الأوقاف والإرشاد بأمانة العاصمة فضيلة الشيخ جبري إبراهيم حسن في خطبتي الجمعة جميع أبناء اليمن إلى الاصطفاف والتلاحم الوطني وحماية ممتلكات الناس العامة والخاصة، والحفاظ على الأمن والاستقرار والسكينة العامة للمجتمع.

وقال الشيخ جبري :«يا أهل اليمن إن رسول الإسلام بعثه الله بالمحبة والإكرام بعثه الله بالدين والإيمان، والحب والإسلام والسلام وجعل جزاء ذلك الجنان ومن خالف ذلك ففي جحيم النيران، فأقسم عليه الصلاة والسلام في الحديث الشريف :» والله لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم .. أفشوا السلام بينكم».

وأضاف :«لا يمكن دخول الجنة إلا بالإيمان ولا يوجد إيمان إلا بالمحبة وكل بغضاء وشحناء وخصام ليس من الإيمان في شيء ولا يكون صاحبه من أهل الجنة كما ورد عن المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه، الذي أقسم على ذلك بقوله « دب إليكم داء الأمم قبلكم، ما وجد عند اليهود ولا النصارى، دب إليكم داء الأمم قبلكم الشحناء والبغضاء ، ألا إنها الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكنها تحلق الدين».

وأكد الشيخ جبري أن الإسلام دين محبة بين أبناء الأمة وثقة فيه على نعم الله وإكرامه، فهو الذي خلق وسوى ورزق وأعطى، وهو سبحانه وتعالى خيره إلينا نازل وشره إلينا صاعد، نعصيه فيغفر ونخرج عن أمره فيستر.

وقال :«إن من يعطى شيئا ويحسن إليه من باب حب الإحسان، فإنه يكرمه ويحبه ويقدم له الطاعة في كل ما يريد، فكيف بالله سبحانه الذي خلق من العدم وأوجد النعم وأكرم جميع الخلق بالكرم، فهو الرزاق لا رازق سواه وهو المعطي ولا معطي سواه.. إن كل من في السموات والأرض إلا أتي الرحمن عبدا.. لقد أحصاهم وعدهم عدا .. وكلهم آتيه يوم القيامة فردا».

وأردف :«إننا نحبه سبحانه وتعالى فهو الرزاق، سخر لنا ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه دون أن نعطي ثمن.. دون تعب أو كلل، ما بنا من نعم وكل ما فينا من كرم، هو من الله قال تعالى « مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ من سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ » وقوله سبحانه « وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ» .. موضحا أن الآيتين الكريمتين تبين أن ما جاءنا من نعمة فمن الله، وما وجدت فينا من النقم وما نزل بنا من المحن فمن أنفسنا.

وحث الشيخ جبري إبراهيم حسن على حب الأوطان باعتبار ذلك من الإيمان وقال :«نحب الوطن الذي فيه، خلقنا نحب الوطن الذي فيه رزقنا وأكرمنا الله به، فالله هو الذي اختار لنا الوطن واختار للأمة الإسلامية وطنها ونهضة الوحي فيها ، فنحن نحب مهبط الوحي، ونحب المكان الذي سقطت فيه رؤوسنا ، ونحب وطننا الذي نعيش عليه، حب إيمان».

وتساءل الشيخ جبري لماذا انقلبت الصفات التي ذكرها الله تعالى عن أهل اليمن في القرآن الكريم، أصبحنا أرق على أعدائنا، خبثا على أنفسنا أشداء على بعضنا.

ودعا إلى العودة إلى منهج الله ورسوله عليه الصلاة والسلام، فديننا دين الحب وليس دين الحسد البغضاء والكذب والمكايدات، ديننا دين الصدق، ولا تكن شهواتنا ورغباتنا ومصالحنا جميعا فوق الوطن، لا يجوز أن تكون مصالحنا فوق الدين، لا يجوز تحريف النصوص عن أصولها، كما لا يجوز أن نخرب مقدراتنا ومكتسباتنا ومنجزات أرضنا فإن التخريب صفة اليهود « كما قال الله سبحانه تعالى في كتابه الكريم «يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ».

وأكد أن الأمن والاستقرار نعمة من نعم الله تعالى قائلا :«نريد الأمن والاستقرار والخير و الازدهار للوطن وأبنائه وان تكون المحبة فيما بيننا هي القاسم المشترك فالمحبة تورث الجنة».